ابن الفارض فقال وفي أي مكان مقامه فقال
كان مجاورا بمكة وفي هذا الزمان حضر الي
القاهرة وهو الآن مقيم بقاعة الخطابة بالجامع
الأزهر فقال خذ منا الف دينار وتوجه
الي عندن وقل له عنا ولد يسلم عليك ويسئلك
أن تقبل هذه منه برسم الفقرا الواردين
عليك فإذا قبلها اسئله الحضور الي عندنا
لنأخذ حظنا من بركته فقال مولانا السلطان
يعفيني من هذا فإني لا أستطيع ان اخاطبه
فيه وان خاطبته لأجل مولانا السلطان فانه
لا يأخذ الذهب ولا يحضر ولا أقدر بعد ذلك
أدخل اليه حياء منه فقال لا بد من ذلك
فاخذ الذهب وتركه مع اسنان صحبه وقصد
مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره
فابتداه بالكلام وقال يا شرف الدين مالك

ولذكري

ولذكري في مجلس السلطان رد الذهب اليه ولا رجع
بخبر الي سنة فرجع وقال للسلطان وددت
أني افارق رؤية الشيخ سنة فقال السلطان
مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره
لابد لي من زيارته ورؤيته فنزل السلطان
في الليل الي المدينة مستخفيا هو وفخر الدين
عثمان معه وبات في دار المهمندار التي
قبالة الجامع الأزهر ودخل الي الجامع الازهر
بعد العشاء ومعه جماعة من الامرا الخواص
عنده ووقفوا على باب قاعة الخطابة التي
جوار المنبر فخرج الشيخ من الباب الأخر
الذي بظاهر الجامع ولم يجتمع به وسافر
الي ثغر الاسكندرية واقام بالمنار ثم رجع
الي الجامع الأزهر فبلغ السلطان حضوره
وانه متوعك المزاج فارسل اليه فخر الدين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)